

صحيح ابن خزيمة - كتاب الإمامة في الصلاة 9-1-8341

عبدالعزيز الراجحي

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والسامعين قال
الإمام أبو بكر محمد ابن إسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:00:02

باب أمر المأمور بباب أمر المأمور بالصلاة جالساً إذا صلى إمامه جالساً إذا صلى إمامه أمر بباب أمر المأمور بالصلاه جالساً إذا صلى إمامه جالساً. إمامه لا صلاته جالساً معه - 00:00:22

إذا صلاته جالساً. نعم. أخبرنا أبو هريرة إذا صلاته جالساً وجب أن يصلى الإمام وهو جالساً إذا صلاته جالساً أمر
المأمور أن يصلى خلفه جالساً هذا الترجمة - 00:00:44

نعم أخبرنا أبو طاهر قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن اعرج عن أبي هريرة
رواية قال إن الإمام أمين أو أمير - 00:00:59

فإن صلاته قاعداً فصلوا قعوداً وإن صلاته قائماً فصلوا قياماً الأصل في الصحيح قال صحيح أخرجه البخاري حمدي والبخاري وفي
القراءة خلف الإمام له وأبو عوانة وأبن حبان والبيهقي من طريق الاعرج عن أبي هريرة به. لكن في اختلاف في اللفظ - 00:01:17

ولا يشقال إن الإمام أمين أو أمير. أي نعم. بهذه اللفظة هذا حديث البخاري نعم ها لا وصفه في الصحيح إذا صلاته
جالساً اصله في هذا إن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

ركب فسقط فجحشاً يعني فلما جاء صلاته خلفه قياماً فاشار اليهما فلما سلم قال كدتم ان تفعلوا كما تفعلوا العاجل
يقومون على رؤوس ملوكهم وهم قعود لما جعل المؤمن بهم فذا - 00:02:12

فذا صلاته قائماً فصلوا جالساً جلوساً أجمعون أهـ رحمة الله بباب أمر المأمور الجلوس بعد افتتاحه الصلاة قائماً
إذا صلاته قاعداً أخبرنا أبو طاهر قال حدثنا أبو بكر - 00:02:37

باب أمر المأمور بالجلوس بعد افتتاحه الصلاة قائماً إذا صلاته قائماً إذا صلاته بباب أمر المأمور. نعم. بباب أمر المأمور بالجلوس
بعد افتتاحه الصلاة قائماً إذا صلاته قاعداً - 00:03:02

قال رحمة الله أخبرنا أبو طاهر قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو ندار قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني أبي عن
عائشة أن الناس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فصلوا بهم - 00:03:23

جالساً فصلوا قياماً جالساً فصلوا قياماً. فصلوا قل لو قياماً فاشار إليه من اجلسوا وقال إنما الإمام يؤتمن به
فذا صلاته قاعداً جلوسه. وإذا صلاته قائماً فصلوا قياماً. وإذا ركع فاركعوا. وإذا سجد فاسجدوا وإذا - 00:03:43

رفع فارفعوا وإذا الراتب إذا صلاته جالساً يجب عليهم أن يصلوا جلوساً وإذا صلاته قائماً ثم اعتل ثم اقتل فانهم يستمرون
باختصاصهم قياماً أما الإمام غير راسب فلا ينبغي أن يصلى بالناس - 00:04:08

مربيط ما يقدم للناس في الصحيح لكن الإمام راتب لا بأس يا حبيبي الأحب يستخلف ويروح يصلى به قياماً فهو أولى وإن أحب أن
يصلى بهم جالساً قال الإمام الراتب - 00:04:42

اما غير الإمام الراتب هذا ما ينبغي ان يصلى بالناس وهو مريض او مقعد ما يستطيع يقوم يركع ويسلام بعض الناس يقول بعض
الناس قدموا مثلاً مقعد هذا ما ينبغي هذا - 00:05:02

وقد يكون مأموراً قدماً واحداً صحيحاً الناس ها لا قال إذا صلاته جالساً صلوا إذا صلاته جالساً أهـ في الحديث يفيد العموم لكنه يكون هذا

الامام الراتب الامام الراتب نعم - 00:05:17

لكن الامام الراتب الف الامامة او الجماعة ليس معهم ماذا يقدمون ان يصلی بهم جالسا نعم الصائم يكبر لان تكبيرة الاحرام وقام ثم يجلس هذا هو الاصل الضر ثم باب امر المأمور - 00:05:42

بعد افتتاحه الصلاة قائما اذا صلى الامام قاعدا لان تكبيرة الاحرام يجب ان نكبرها وهو قائم ثم يجلس عن قيامنا قال رحمة الله باب النهي عن صلاة المأمور قائما خلف الامام قاعدا - 00:06:27

اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا يوسف موسى قال حدثني جرير ووكيع واللفظ الجرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلی ركب رسول الله - 00:06:52

صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على على جذم نخلة فانفكت قدمه فصلاه على فصرعه على جذم على ارمي على جزم جزء من الله جزم او جذم جذم تلميذ بالمي نعم هذا جزم - 00:07:08

اذ من نخلة فانفكت قدمه فاتيناه نعوده فوجدناه في الشوربة مشروبة لعائشة سبح جالسا فقمنا خلفه واشار اليها فقعدنا. فلما قضى فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا. واذا صلى الامام قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما تفعلوا اهل فارس - 00:07:27

بعضها وهذا غرفة مرتفعة. عائشة يسبح يعني يصلى صلاة الصبح وللنافلة وصلوا خلفه قياما فسر الامام يجلسوا قال يصلى الامام يتصدقونه واذا صلى قياما فصلوا قياما نعم ولا من المتابعة - 00:07:55

تأتي في المجلس يستذكر التراجم الأخرى التي فيها واذا صلى بهم قائما ثم اعتذر الصلاة وجلست انهم يصلونها قياما هذا فعله النبي صلی الله عليه وسلم في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لما جاء ابو بكر يصلى بالناس - 00:08:20

يلا سلام عن ابينا ابي بكر جالسا وابو بكر يقتدي بالنبي صلی الله عليه وسلم والناس اخذ العلماء من هذا ان اه ان اباك ابتلى بمستوى القيامة فاستمروا على قيامهم - 00:08:52

فجمع هذى وجماعة بينهم بهذا وقال ان صلاته في ما سقط عن الفرس تدع الصلاة وعودا وصلى فروجا اللهم صل فروجا وفي اخر حياته فدى بهم ابو بكر الصلاة قائما ثم جاء - 00:09:16

صلى جالسا فاتموا الصلاة قياما جمعا بين النصوص من العلماء من قال انه من الامر بالقعود قال مفعولا يحفظ على الاستحباب دليل انه اقرهم على على وفي اخر حياته - 00:09:36

هنا قال رحمة الله باب ذكر اخبار تأولها بعض العلماء ناسخة بامر رسول الله صلی الله عليه وسلم المأمور بالصلاة جالسا اذا صل امامه جالسا. ايه هو البخاري اخر في الآخر - 00:10:02

اذكر اخبار الدلة تدل على انه فان امره بالقيام بالقعود منسوخ قال الوضع ليس مسووف وانما هو محمول على قال اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا سلم ابن جنادة قال حدثنا وكيفا وحدثنا سلم ايضا قال حدثنا ابو - 00:10:25

ومعاوية كلامها عن اعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلی الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه جاءه بلال بالصلاحة فقال مروا ابا بكر فليصلی بالناس - 00:10:48

عن عائشة رضي الله عنها قالت نعم لما مرض رسول الله صلی الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه. نعم جاءه بلال بالصلاحة فقال يعني يعلمه الصلاة هذا وقتها نعم - 00:11:11

فقال مروا ابا بكر فليصلی بالناس قلنا يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو امرت عمر ان يصلی بالناس قال مروا ابا بكر فليصلی بالناس ثلاث مرات - 00:11:28

قل وعاود اسيف يعني رقيب القلب يبكي فلا يسمع الناس وهذا قاتله عائشة رضي الله عنها ابا بكر اذا قام مقامك عمر قال لها ما اقصد بيأتوا في الا يتثنئ الناس بابيها بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:11:49

عمر فقال ابو بكر وعادها قال انا كنا صواحب يوسف يريد لها شيئا غير الذي يأتونهن شيئا غير ما غير المراد فامر ابو بكر هذا فيه

دليل على تفضيل أبي بكر - 00:12:13

تقديمه والدليل على انه الخليفة بعده ثلاث مرات وعائشة تزيد ان تصرف الامام على بها عفوا حزين اسيف ما يصلح ثم قامت لا يسمع الناس من البكاء اصرروا على انه هو الذي - 00:12:32

والذي يصلى ويكون خليفة نعم قال مروي ابا بكر فليصلی بالناس ثلاث مرات فانکن وواحدات يوسف قالت فارسلنا الى ابي بكر
فصلی بالناس فوجد النبي صلی الله عليه وسلم خفة فخرج يهادی بين بين رجلین - 00:12:54

ورجالاه تخططا في الارض له ورجالاه تخطاطع هكذا الطاء ها في الارض فلما حس فيه في الطعن والطالب في الارض. نعم. وهذا
فيه دليل على ان النبي صلی الله عليه وسلم وحرصه على الصلاة مريض - 00:13:20

يغادر بين اثنين ورجالاه تخططاني في الارض ومع ذلك اتى جماعة قال عبد الله بن مسعود ولقد كان رجل يؤتى بهادی بين اثنين
حتى يقام في الصحف الصحابة قال المريض منهم - 00:13:45

يأتي ويهدى بين اثنين حتى يقال في الصحف من حرص على الجماعة وكثير من الناس الان لا يبالي بالجماعة هو صحيح فيه علة
بالنساء وبالمنافقين نسأل الله السلام والعافية قال عبدالله بن مسعود ولقدرأينا وما يتختلف عنها الا منافق معلوم النفاق -
00:14:01

ولقد كان الرجل يؤتى بهادی بين السبيل حتى يقام في الصحف نعم والنبي مريض يصابه بين علي والعباس كله واحد دخل
بيمينه والثاني يأخذ بيساره ورجالاه تخططان في الارض - 00:14:25

قد توصل عليه الصلاة والسلام نعم لما احس به ابو بكر ذهب ليتأخر فاومي اليه النبي صلی الله عليه وسلم عن مكانك قال فجاء
النبي صلی الله عليه وسلم فجلس الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يأتى بالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:42

والناس يأتون بابي بكر رضوان الله عليه هذا حديث وكيع وقال في حديث ابي معاوية وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاعدا
وابو بكر قائما قال ابو بكر قال قوم من اهل الحديث اذا صلی الامام ابو بكر هذا - 00:15:04

المؤلف الحديث بهذه القصة ان النبي صلی الله عليه وسلم جلس عن يسار ابي بكر اللي بالناس قاعدا وابو بكر قائم يقتدي ابو بكر
بالنبي صلی الله عليه وسلم ابي بكر - 00:15:24

يمر قياما فالبخاري رحمة الله اخذ من هذا الفرق بينه وبين الحالة الاولى اللي امر الناس ان يصلوا قومه خلفه قعودا المرة الاولى الذي
سقط عن فرسه وانفك وجعلنا السور خلفه امرهم ليجلسوا هذا ابتعد الصلاة بهم قاعدة - 00:15:41

فوجب عليهم ان يصلوا قيامها واما في مرض موته فان ابو بكر تذهب من الصلاة قبع قائما والنبي جاء بعد ذلك كان الامام وهو النبي
جالس وهم قيام لانهم ابتدأوا الصلاة قياما فوجب عليهم قياما - 00:16:05

هذا ذهب اليه البخاري وجماعه قال ابو بكر حكم واحد معه احد ثوبه يجوز البارح فلا يجوز اذا كان مستطيل له نصف الاجر لكن
الحكم الشرعي الان امرهم بالجلوس هم يريدون القيام يريدون اجر كامل لو كان - 00:16:28

لكن امرهم بالجلوس نعم قال ابو بكر قال قوم من اهل الحديث اذا صلی الامام المريض جالسا صلی من خلفه قياما اذا قدروا اذا
قدروا على القيام وقالوا خبر الاسود وعروة عن عائشة ناسخ للاخبار - 00:17:06

التي تقدم ذكرنا لها في امر النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه بالجلوس اذا صلی الامام جالسا قالوا لان تلك الاخبار
عند سقوط النبي صلی الله عليه وسلم من الفرس. وهذا الخبر في مرضه الذي توفي فيه - 00:17:24

قالوا والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله. واجعل الآخر والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله قوله قال ابو بكر هذا كلام البخاري
رحمة الله البخاري وجمعه بين النصوص - 00:17:46

الاولى امرهم الوصفة الثانية سواء قياما لان هذا هو الآخر وهذا هو الاول وانما يؤخذ بالاخيرة بالاخيرة من بعده صلی الله عليه وسلم
فيكون الثاني ناسخ الاول هذا يوم البخاري والجمعة - 00:18:04

ومن العلماء من جمع بينهما بغير هذا فقال الامر بالجلوس يحوي على الاستحباب ويوم القيامة للجواز نعم قال ابو بكر وان الذي

عندى في ذلك والله اسائل العصمة والتوفيق انه لو صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام في المرظ الذى توفي فيه لكان الامر على ما قالت هذه الفرقة - [00:18:25](#)

اه على ما قالت هذه الفرقة من اهل الحديث ولكن لم يثبت عندنا ذلك لأن الرواية قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث ففي خبر هشام عن ابيه عن عائشة وخبر الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:18:54](#)

الامام فقد روی بمثل هذا الاسناد عن عائشة انها قالت من الناس من يقول كان ابو بكر مقدم بين يدي رسول الله صلی الله عليه وسلم ومنهم من يقول كان النبي صلی الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابی بکر ابی بکر اخربنا - [00:19:17](#)

ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا بذلك محمد بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وروي عن عبيد الله بن عبد الله - [00:19:38](#)

ابن عتبة ومسروق ابن الاخ دعي الاجدعى عن عائشة تعن ابا بكر صلی بالناس ورسول الله صلی الله عليه وسلم في الصف اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا بن دار قال حدثني بکر بن عيسى صاحب البصري قال حدثنا شعبة - [00:19:53](#)

عن نعيم ابن ابی هند عن ابی واائل عن مسروق عن عائشة ان ابا بکر صلی بالناس ورسول الله صلی الله عليه وسلم في الصف خلفه اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بکر قال حدثنا بن دار قال حدثنا بدل ابن المحبر بدل - [00:20:22](#)

بدل بدل ابن المحبر قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابی عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله عن عائشة ان ابا بکر صلی بالناس ورسول الله صلی الله عليه - [00:20:43](#)

وسلم في الصف خلفه قال ابو بکر فلم يصح الخبر ان النبي صلی الله عليه وسلم كان هو الامام في المرظ الذى توفي فيه طlah التي كان هو فيها قاعدا وابو بکر والقوم قياما - [00:20:57](#)

لان في الخبر لان في خبر مسروق وعبيد وعبيد الله ابن عبد الله عن عائشة ان ابا بکر كان الامام والنبي صلی الله عليه وسلم النبي صلی الله عليه وسلم مأمور - [00:21:14](#)

مأمور وهذا ضد خبر هشام عن ابيه عن عائشة قبri ابراهيم عن الاسود عن عائشة على ان شعبة ابن الحجاج قد بين في روایته عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان من - [00:21:30](#)

ان من الناس من يقول كان ابو بکر المقدم بين يدي رسول الله صلی الله عليه وسلم ومنهم من قال كان النبي صلی الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابی بکر - [00:21:51](#)

واذا كان الحديث الذي به احتج من زعم ان فعله الذي كان في طقطته من الفرس وامرہ صلی الله عليه وسلم بالاقتداء بالائمه وقعودهم في الصلاة اذا صلی امامهم قاعدا منسوخ - [00:22:08](#)

غير صحيح من جهة النقل غير صحيح من جهة النقل. ايش ومنهم من قال كان النبي صلی الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابی بکر رضي الله عنه واذا كان الحديث الذي به احتج من زعم ان فعله الذي كان في سقطته من الفرس - [00:22:24](#)

وامرہ صلی الله عليه وسلم بالاقتداء بالائمه وقعودهم في الصلاة قعودهم في الصلاة اذا صلی امامهم قاعدا منسوخا غير صحيح من جهة النقل فغير جائز لعالم ان يدعي نسخ ما قد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

بالاخبار المتواترة بالاسانيد الصحاح من فعله وامرہ بخبر مختلف فيه على ان النبي صلی الله عليه وسلم قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة في خبر عائشة الذي ذكرنا انه فيه - [00:23:19](#)

الذی ذکرنا انه مختلف فيه عنھا واعلم انھا واعلم انه فعل فارس والروم واعلم انه فعل فارس والروم بعظامانھا یقومون وملوکهم قعودا وقد ذکرنا هذا الخبر في موضعه فكيف یجوز ان - [00:23:41](#)

تؤمر بما قد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم الزجر عنه انسا كان بفارس والروم بغير ان یصح عنه صلی الله عليه وسلم بغير ان یصح عنه صلی الله عليه وسلم الامر به - [00:24:08](#)

واباحته بعد الزجر عنه ولا خلاف بين اهل المعرفة بالاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى قاعدا وامر القوم بالقعود وهو على القيام لو ساعدتهم لو ساعدتهم القضاء - 00:24:29

وقد امر النبي صلی الله علیه وسلم المأمورين بالاقتداء بالامام والقعود والقعود اذا صلی الامام قاعدا وزجر على القيام وزجر عن القيام في الصلاة اذا صلی الامام قاعدا واختلفوا في نسخ ذلك - 00:24:50

ولم يثبت خبر خبر من جهة النقل بنسخ ما قد صح عنه صلی الله علیه وسلم مما ذكرنا من فعله وامرہ فما صح عن النبي صلی الله علیه وسلم واتفق اهل العلم على صحته يقین وما اختلفوا فيه ولم يصح فيه خبر النبي صلی الله علیه وسلم شك - 00:25:08
وغير جائز ترك اليقین بالشك وانما يجوز ترك اليقین فان قال قائل غير اغیر منع غیر قال فان قال قائل غير منع
الرواية الرواية كيف يجوز ان يصلی قاعدا - 00:25:33

ان يقدروا على القيام قيل له ان شاء الله يجوز ذلك ان يصلی باولى الاشياء ان يجوز به وهي سنة النبي صلی الله علیه وسلم امر باتباعها ووعد الهدی على اتباعها فاخبر ان طاعته صلی الله علیه وسلم طاعته عز وجل وقوله - 00:25:59
وقوله كيف يجوز لما قد صح عن النبي صلی الله علیه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه بالاخبار المتواترة جهل جهل من قائله وقد صح عن النبي صلی الله علیه وسلم - 00:26:22

عن جميع اهل العلم بالاخبار بالصلة الامر بالصلة قاعدا وثبت عندهم ايضا انه صلی الله علیه وسلم صلی قاعدا بقعود اصحابه لا مرض بهم ولا باحد ولا باحد منهم. وادعى قوم نسخ ذلك فلم تثبت دعواهم بخبر - 00:26:41
بخبر صحيح لا معارض له فلا يجوز ترك ما قد صح من امرہ صلی الله علیه وسلم وفعله في وقت من الاوقات الا بخبر صحيح عنه ينسخ امرہ ذلك وفعله ووجود نسخ ذلك بخبر صحيح معدهم - 00:27:06

وفي عدم وجود ذلك بطلان ومدعت فجازت الصلاة قاعدا اقتداء به على امر النبي صلی الله علیه وسلم والله الموفق للصواب طريق طويل الدرس القادم ان شاء الله - 00:27:26
مؤلف رحمة الله الله نعم اذا صلی الامام جالس. نعم. واتى واحد اه فاتح ركعة نعم اذا اتى يتم يعني انفرد الان الان انفرد ما صلی الامام امام يقتدي به والانفرج - 00:27:56

نعم اه ما ينبغي هذا ما يقدم لا ينبغي لا يقدم امام غير راتب الا الصحيح ما يقدم المريض مقعد ما يقدم لا تصلي معهم لاشکال عليك الامر يصلی قائما - 00:28:26
وفق الله - 00:28:49